لا لراكب فرس وللبغل قال وتخصيصهم لهذا النوع فقط باطل بدليل قوله تعالى
فان خفتم فرجالا او ركبانا فهذا يدل على ان كل مستقل على ظهر دابة
يسمى راكبا ثم نقل الى ما يعضده من كلام ابن حازم قلت في اخذ الدليل
من الاية نظر لان الاية نزلت على مقتضى ما هو الغالب في مراكب العرب
في اسفارها وهي الابل وتلك عادة الاعم منهم فجاءت على مقتضى ذلك
وعمت بحسب العلة كل من كان مستقرا على ظهر دابة اي دابة كانت من باب
لا فارق او ان ما خرج مخرج الغالب لا مفهوم له كما هو مقرر عند اهل الاصول
ومنه قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق فالآية انما وردت على
مقتضى ما هو الغالب عندهم في القتل خوف الفقر ونحوه فلا تقتضي جواز القتل
لغير ذلك فلا دليل اذن في وجوب حمل لفظ ركبانا الواقع في الآية على العموم من
حيث الوضع الحقيقي فتامله وفي القرآن والركب اسفل منكم واراد به البعير قال
الهروي وهم اصحاب الابل وفي الحديث اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركاب
اسنتها واراد بذلك امكنوها من الرعي والاكل الشديد من قولهم اصابت
الابل اليوم سنا من الرعي اذا اشبعت منه مشقا صالحا **عرضت** اي تعرضت
وقال بعض الشراح لابيات المفصل هو من عرض الرجل اذا اتى العروض وهي
مكة والمدينة وما حولهما وحكى التهذيبي من قولهم بلغت العروض وهي جبال
نجد تعرف بذلك وفي حديث عاشوراء فامر ان يوذنوا اهل العروض واراد
بذلك من باكناف مكة والمدينة ويقال لمكة والمدينة واليمن العروض والعوارض
الاسنان التي في عرض الفم وهي ما بين الثنايا والاضراس واحدها عارض

ومنه حديث

ومنه حديث انه بعث ام سليم للنظر الى امراة فقال عوارضها واراد بامرها بذلك
ان تبين بذلك نكهتها **ندامى** واحدهم ندمان وهو شيء ما به الرجل الذي ينادمه
ند تقدم مثل سكران وسكارا وقال بعضهم في واحده نديم ونادم مثل رحيم
ورحمان وراحم مثل الندب والندم بتحريك الدال وهو الاثر والباء والميم
للايتعاقبان ومنه ما في حديث عمر رضي الله عنه اياكم ورضاع السوء فانه لا بد ان
يتندم يوما اي فيظهر اثره **فبلغ** امر من بلغ يبلغ مضعفا اذا وصل وفي
القرآن يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك والبلاغ ما يتبلغ ويتوصل به
الى الشيء المطلوب ومنه ما جاء في حديث الاستسقاء اجعل ما انزلت لنا
قوة وبلاغا الى حين **نجران** مدينة باليمن قاله العيني وفي التبلي وهو بفتح
الاول واسكان الثاني مدينة بالحجاز من شق اليمن سميت بنجران ابن
زيد بن يشجب بن يعرب وهو اول من نزلها وتقدم الكلام في تعريف
مكانها فراجعه فقالوا اطيب البلاد نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن
ودمشق من الشام والري من خراسان **تلاقيا** هو مصدر تلاقى
يتلاقى واصل المصدر على التفاعل بضم العين لكن منع من ابقاء الضمة
قبل الياء كراهة قلب الياء واوا فيودي الى ما لا نظير له من كلامهم وهو
وجود واو متطرفة قبلها ضمة في كلمة معربة ففروا الى قلب الضمة كسرة
لتسليم الياء فدخل في باب المنقوص وظهرت الياء هنا لخفتها الفتحة
فيها وفي الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل [illegible] اذا حاذى
احدهما الآخر سواء تلامسا او لم يتلامسا يقال التقى الفارسان اذا

Copyright © King Saud University